ISSN: 2321-7928

إسهامات الدراسات الإسلامية
في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

- حسن مقبولي[1]

مقدّمة

تأسّست شعبة الدراسات الإسلامية بالجديدة سنة 1984م ضمن باقي شعب كلية الآداب والعلوم الإنسانية، للإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبعد ربع قرن من العطاء العلميّ استطاعت تخريج أعداد كثيرة من المجازين في الدراسات الأساسية، ومن حاملي الشهادات العليا، كشهادة الماستر والدكتوراه، إسهامًا منها في تلبية الحاجة إلى أطر كفئة في مختلف الحقول المعرفية المتصلة بالدراسات الإسلامية. تحتوي شعبة الدراسات الإسلامية على مسلك علمي يقوم بوظيفتَيْ التكوين والبحث العلميّ، كما يضمّ الحقول المعرفية التالية:

علوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث ومصطلحاته، العقيدة، والفكر الإسلامي، أصول الفقه، ومقاصد الشريعة، تاريخ الإسلام والسيرة النبوية، فقه السيرة، المواريث، فقه المعاملات والتمويلات الإسلامية إلخ. وفي إطارها، تقوم شعبة الدراسات بعدة أنشطة علمية، داخلية بأروق الكلية وخارجها، سواء على المستوى الوطني أو الدولي. وفي إطار الأبحاث العلمية بسلك الماستر والدكتوراة، والدراسات الأكاديمية حسب التخصصات المعلنة، التي يزاولها طلبة مغاربة، ومن دول أخرى، مثل أفريقيا، وآسيا، وغيرها، في إطار التعاون القارّي، والبحث العلمي مع عدد من الجامعات الدولية. وبما أنّ طلبة الدراسات الإسلامية يَمتحون من مختلف العلوم

[1] باحث في سلك الدكتوراه كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة شعيب الدكالي

الإسلامية بمسالكها، فإني سأقصر في هذا الموضوع على بيان وظيفتها من خلال التمويلات الإسلامية ودورها في الإسهام في نشر ثقافة التنمية الشاملة.

1- **مهمة الدراسات الإسلامية في نشر ثقافة التنمية:** تسعى الدراسات الإسلامية في نشر ثقافة التنمية، من خلال مواد الوحدات البيداغوجية المتعلقة بالمالية الإسلامية حسب الملف الوصفي المعتمد لدى الشعبة، في تكوين الطلبة في مختلف الحقول المعرفية المرتبطة بتنمية الجوانب الفكرية والروحية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها.

كما جاء في الملف الوصفي لاعتماد الإجازة في الدراسات الأساسية برسم سنة 2022م، لمسلك الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة، والذي يحتوي على ثمانٍ وثلاثين وحدة، منها: وحدة علوم القرآن، علم الحديث، الفكر الإسلامي، الحركات الإصلاحية، أصول الفقه، المقاصد الشرعية، فقه المعاملات، والتمويلات الإسلامية، إلخ. اهتمّت الدراسات الإسلامية بالمالية الإسلامية كمجال من مجالات التنمية، حسب وصف محتوى موادّ الوحدة،[1] وهي كالتالي:

- ✓ مفهوم التمويل الإسلامي.
- ✓ نشأة التمويلات الإسلامية وتطورها في المحيطين الإسلامي والدولي.
- ✓ الإطار القانوني لتأسيس التمويلات الإسلامية.
- ✓ الرقابة الشرعية والقانونية على التمويلات الإسلامية.
- ✓ هندسة المالية الإسلامية.
- ✓ موقع التمويل الإسلامي في الاقتصاد العالمي.

[1] الملف الوصفي لوحدة" التمويلات الإسلامية، الرقم التسلسلي للوحدة 30، مسلك الدراسات الأساسية، برسم سنة 2022م

- ✓ مؤسّسات التمويل الإسلامي.
- ✓ صيغ التمويل الإسلامي، الأسس والمنطلقات.
- ✓ التوظيف بالمضاربة.
- ✓ التوظيف بالمشاركة.
- ✓ التوظيف بناء على مبدأ الهامش الربحي (البيوع).
- ✓ التوظيف بالإجارة.
- ✓ التوظيف بالقرض الحسن، والتمويل التكافلي، والتأمين التكافلي.
- ✓ مخاطر صيغ التمويل الإسلامي.

بعد هذه التوطئة التي تبرز إسهام الدراسات الإسلامية في نشر ثقافة التنمية، من خلال الملف الوصفي المعتمد بالمسلك، يتبيّن لنا أنها تعمل على نشر الوعي بثقافة التنمية الشاملة.

بناء على ما سبق، فإنّ من تجليات التنمية المقصودة، زيادة وكثرة الإنتاج، ورفع معدّله[1] قصد الارتقاء بالوضع الإنساني من وضع مستقر إلى وضع أفضل، سعياً لحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي.[2]

ولا بد من التذكير أيضًا أنّ كل وحدات الدراسات الإسلامية تسهم في التنمية بطريقة غير مباشرة، في إطار تكامل معرفي ومنهجي متراكم، وذلك من خلال سعي المسلك المتخصص في وحدة المالية الإسلامية إلى تحقيق الأهداف التالية:[3]

[1] معجم اللغة العربية المعاصرة، 2289/3.

[2] المرجع نفسه، ص 2290.

[3] الملف الوصفي المعتمد في مسلك الدراسات الإسلامية، مسار فقه النص والواقع، الموسم الجامعي 2024/2023.

ـ تكوين الطلبة تكوينًا شموليًا تتظافر فيه كل المعارف الخاصة بموضوعه فضلًا عن المعارف ذات الصلة.

- اكتساب الطالب لمهارات لغوية وتواصلية ومنهجية وفقهية وفكرية، تجعله قادرًا على البحث العلمي المنتج والفاعل حتى يحقّق إسهامًا معرفيًا جادًا يخدم الواقع الاجتماعي.

- اعتماد منهج متطور ومتكامل ووظيفي في مقاربة الدراسات الإسلامية.

- العمل على إكساب الطالب القدرة على التعبير وتمكينه من وسائل التواصل والخطاب فضلًا عن المناظرة والحجاج وأساليب الإقناع وآداب الحوار.

- استكمال الدراسة الجامعية التخصصية، أو ولوج سوق الشغل.

كما يهدف مسلك[1] الدراسات الإسلامية، فضلًا عن تعميق التكوين العلمي والدراسات التخصصية، إلى:

أولًا: تأهيل الطلبة المتميزين لاستكمال دراساتهم العليا.

ثانيًا: إعدادهم لولوج القطاعات المناسبة لتكوينهم، في:

- الوظائف التعليمية والتربوية.

ـ وظائف الإرشاد الديني.

ـ وظائف الإرشاد الأسري.

ـ وظائف المساعدة القضائية.

ـ وظائف التوثيق والمكتبات.

وبذلك تسعى شعبة الدراسات الإسلامية إلى الإسهام في تعزيز مكانة المغرب من

[1] المرجع نفسه

حيث موقعه في مجالات التنمية ومقاييس التطور إيجاباً وسلباً، على الصعيد الإقليمي والوطني والدولي، ومن حيث كفاءة أطره في المساهمة في تكوين الأطر المتعددة والمتنوعة التي يحتاج إليها المجتمع المغربي في مجالات الشؤون الإسلامية والشعائر الدينية والرعاية الاجتماعية، وفي العدالة، والثقافة، وقضايا الشباب.[1] وبما أنّ الدراسات الإسلامية تهتم بالإسلام في شموليته، باعتباره يعالج أمور الدنيا ونظام الحياة، فالمطلوب منها التكوين والبحث والتثقيف، مع مسايرة قضايا الواقع المتجدد،[2] للنهوض بأوضاع المجتمع التنموية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

إنّ أغلب الأهداف المذكورة آنفًا، تحقّقت على أرض الواقع، نظراً لكثرة خرّيجي الدراسات الإسلامية، وكفاءاتهم العلمية، وقدرتهم على الاشتغال في مختلف مؤسّسات الدولة المغربية وغيرها. وبيان ذلك، أعداد الخريجين سنوياً حسب الجدول رقم2، والإقبال المتزايد على أعداد الطلبة المسجلين بالدراسات الإسلامية كل سنة، مقارنة مع باقي الشعب، وفق الجدول رقم1.

جدول رقم1: الطلبة الجدد المسجّلين بمسالك الدراسات الأساسية[3]

	أعداد الطلبة المسجلين	
	2021/2022	2022/2023
الدراسات الإسلامية	703	634
الدراسات العربية	691	616
الدراسات الفرنسية	378	352
الفلسفة	106	107

[1] الدراسات الإسلامية، بين الحاضر وآفاق المستقبل، ص55.

[2] المرجع نفسه، ص31.

[3] النتائج البيداغوجية النهائية، 2021.2022، جامعة شعيب الدكالي.

الجغرافيا	854	637
الدراسات الإنجليزية	1061	847
السوسيولوجيا	577	504
التاريخ والحضارة	346	251

وفاء لفكرة مؤسس هذه الشعبة ذ محمد بلبشير الحسني فإنّ أعداد الأطر التي تسهر الدراسات الإسلامية على تكوينها وتأهيلها انسجامًا على ما جاء في الرؤية الاستراتيجية للمجلس الأعلى للتعليم العالي وتكوين الأطر، لإصلاح التعليم، 2030/2015، وملائمة هذه التكوينات مع حاجات البلاد ومع المهن الجديدة، ومع متطلبات الاندماج في النسيج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، لتوفير أكبر الفرص أمام الخرّيجين للنجاح في حياتهم والاندماج في مجتمعهم، والإسهام في تنمية البلاد.[1] هذا التوجه الاستراتيجي يتماشى مع فكرة محمد بلبشير الحسني حيث يقول: "كما تسهر الدراسات الإسلامية على تكوين باحثين في القضايا المتصلة بأوضاع المجتمع، كباقي الجامعات المغربية بصفة عامة، من حيث تواجدهم في المسيرة التنموية الراهنة، وما يحقّق النماء والرفاه وضمان الأمن الغذائي، والثقافي، والاقتصادي للبلاد".[2] هذا القول يتوافق أيضًا مع قول الدكتور محمد الكتاني في مقال منشور له بمجلة الواضحة،: (نحن) "في عصر يتميز بكون مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية قد التحمت بالدراسات الاستراتيجية للتنمية، فأصبح البحث العلمي في جميع مناحيه وميادينه مجالًا لالتقاء السياسة بالتخطيط، وبالبرمجة للمشاريع التنموية... وبالتالي فالعلم أصبح يطلب من أجل تحقيق الرخاء والرفاهية".[3] وهذا الطرح بدوره يتكامل مع ما ذهب إليه الدكتور بلبشير الحسني بقوله: "أما الدراسات الإسلامية

[1] "من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء"، رؤية استراتيجية للإصلاح 2015-2030، 2015 (ملخص)، ص20.

[2] الدراسات الإسلامية، بين الحاضر وآفاق المستقبل، ص32.

[3] أي آفاق أمام الدراسات الإسلامية في الجامعة ومعاهد البحث، محمد الكتاني، مجلة الواضحة، العدد الأول.

فإنها بطبيعتها متعددة المشارب متكاملة الأطراف إذ تربط بين الدراسات الشرعية واللغوية والفلسفية والقانونية والاقتصادية وغيرها، كما أنّ لها كلمتها في القضايا الفكرية المتصلة بمسيرة العلوم الطبيعية وفي الانعكاسات الناجمة عن القضايا الصحية والبيئية والتنموية".[1] التوجه نفسه منصوص عليه بالملف الوصفي حول "أهداف ومنافذ الشغل"، بمسلك فقه النص الشرعي والواقع، لشعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإسلامية بالجديدة. زيادة على ما أشارت إليه الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2030/2015، لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، في المحور الثالث المتعلق بالأهداف والمحاور الأساسية، بالنسبة للهدف الخامس والذي ينصّ على: "تحسين مخرجات التعليم العالي وموائمتها مع متطلبات التنمية وسوق الشغل"، ثم ما جاء في محاور استراتيجية القطاع للفترة 2030/2017، خاصة في المحور الثاني: "الارتقاء بالجودة لتحسين مخرجات التعليم العالي وموائمتها مع متطلبات التنمية"، وفي المحور الثالث: "دعم البحث العلمي والرفع من مردوديته وربطه بأهداف التنمية الشاملة".[2] هذه الآراء الثلاثة، أرى أنها تتكامل بينها وتسير في نفس اتجاه تحقيق التنمية الشاملة، وذلك في تناغم مع أهداف الرؤية الاستراتيجية للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، حيث أكّدت على توفير أكبر الفرص أمام الخرّيجين للإسهام في تنمية اقتصاد البلاد،[3] الشيء نفسه أشار إليه محمد بلبشير الحسني، من كون الدراسات الإسلامية إلى تكوين باحثين في القضايا المتصلة بأوضاع المجتمع وفي مسيرته التنموية تحقيقًا للنماء والرفاه،[4] إلا أنّ محمد الكتّاني عبّر عنها برؤية استراتيجية مفادها أنّ البحث العلمي في ميادينه كلها أصبح مجالًا لالتقاء السياسة

[1] سبق ذكره، ص33.

[2] الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2030/2015 "من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء" الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

[3] المرجع نفسه.

[4] الدراسات الإسلامية، بين الحاضر وآفاق المستقبل، ص32.

بالتخطيط وبالبرمجة للمشاريع التنموية. بناء على ما سبق، نجد أنّ مختلف الآراء تسير في نفس المنحى، بأنّ الدراسات الإسلامية تستطيع تخريج أطراً قادرة على استثمار المعطيات العلمية في مجال علوم الإنسان وفي التخطيط للتنمية الشاملة.[1]

2- **إسهام الدراسات الإسلامية في التنمية الاجتماعية:** بحلول القرن العشرين كان الاهتمام بالدراسات الإسلامية، متجلياً في الجامعات الإسلامية العتيقة وفي المساجد وبعض الزوايا من جهة، وفي بحوث المستشرقين من جهة أخرى[2]... وقد بدأ الاهتمام بالدراسات الإسلامية في أغلب الدول العربية والإسلامية خاصة بعد تحرّرها من الاستعمار فانتشرت كليات الشريعة وأصول الدين والدعوة واللغة العربية خلال العقدين الخامس والسادس،[3] نتيجة لذلك بدأت توجهات إلى البحث والدراسة في العلوم الإسلامية بل في مفهوم الدراسات الإسلامية بكاملها في مرحلة أولى بدأ التقريب بين الدراسات الإسلامية والدراسات الجامعية أخرى كجامعة الأزهر وغيرها حتى انطلقت الدعوة خلال السبعينيات والثمانينيات إلى توحيد الرؤية في التعليم كله وفي مختلف العلوم[4] وخاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، في هذه الأيام أنشئت جامعات وكليات للدراسات الإسلامية وأزاحت الحواجز بين العلوم الانسانية والعلوم الأخرى كبعض الجامعات في الهند وباكستان وماليزيا والجزائر.[5] في المغرب ظهرت الدراسات الإسلامية سنة 1981م. واليوم نحتفي بالذكرى الثانية والأربعين لتأسيسها من طرف روّاد منهم الأستاذ بلبشير الحسني أطال

[1] أي آفاق أمام الدراسات الإسلامية في الجامعة ومعاهد البحث، محمد الكتّاني، مجلة الواضحة، العدد الأول.
[2] سبق ذكره، ص7.
[3] المرجع نفسه.
[4] الدراسات الإسلامية، بين الحاضر وآفاق المستقبل، ص8.
[5] المرجع نفسه.

الله في عمره. لهذا وجب الاعتراف لأهل الفضل بفضلهم وللمؤسّسين الذين قاموا بهذا العمل الجبار **تأسيس الدراسات الإسلامية** وسط واقع دولي غير مشجّع عرفت فيه الدراسات الإسلامية مضايقات كثيرة.

نماذج من الأنشطة العلمية للدراسات الإسلامية بالجديدة

تعتبر الأنشطة التي تقوم بها شعبة الدراسات الإسلامية، ومختبر دراسات الفكر والمجتمع بالجديدة، من الأنشطة العلمية التي تساهم في نشر ثقافة التنمية الشاملة؛ كالندوات والمناظرات والأيام الدراسية الخاصة بالتنمية، والحكامة الرشيدة بالجماعات المحلية، والنموذج التنموي الجديد بالمغرب، والدراسات الإسلامية ومستلزمات الجودة والابتكار لتحسين مخرجات التعليم العالي ومواءمتها مع متطلبات التنمية وسوق الشغل، فضلًا عن مناظرات تدخل في صميم اختصاصها، كالتمويلات الإسلامية. كما أبرمت اتفاقية شراكة بين الشعبة و"الجمعية المغربية للاقتصاد الإسلامي" بالرباط، من أجل المساهمة في النهوض بواقع الأمة، تقديرًا منها لضرورة العمل التشاركي في تحقيق الأهداف السامية، ومن أجل العمل على تحقيق التنمية الشاملة، وكل ما من شأنه الدفع بعجلة التنمية وتحسين أوضاع المجتمع. ومن بين أهداف الاتفاقية[1] المبرمة بين الطرفين، حسب ما جاء في البند الأول: توسيع مجال التشاور والتخطيط من أجل إنجاز مشاريع علمية رائدة تعالج من خلالها القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي البند الثاني: إنجاز بحوث ودراسات وتقديم خبرات وتقارير في مجالات حيوية من قبيل: تحديات الحياة الجامعية، الحياة الاجتماعية، مجال التنمية، وفي البند الثالث: الإسهام في التأطير والتكوين، عبر توسيع وتنويع وتفعيل فضاءات التكوين المستمر لفائدة الطلبة والباحثين المهتمين. وفي البند الرابع: تنظيم فعاليات علمية واجتماعية مشتركة بهدف تنويع العرض العلمي والبيداغوجية، وفي البند

[1] اتفاقية شراكة، بين شعبة الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة، والجمعية المغربية للاقتصاد الإسلامي، بالرباط، بتاريخ 8 أبريل 2021.

الخامس: العمل على تمتين وتعميق العلاقة مع المحيط العلمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي، المحلي والإقليمي والدولي، بغية إشراك جميع الفعاليات في مسيرة التنمية المجتمعية المنشودة أملًا في مواكبة للتطورات التي يعرفها المجتمع المغربي. يأتي هذا النشاط في إطار انفتاح الجامعة على محيطها الجامعي الوطني، وقد سبق أن نظم طرفي الاتفاق ندوة علمية حول "آليات تنزيل التمويلات الإسلامية" أيام 2 و16 أبريل 2016م، برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى الأستاذ عبد السلام بلجي رئيس الجمعية المغربية للاقتصاد الإسلامي، هو خريج الدراسات الإسلامية، ويسهر اليوم على تقديم خبرات في التمويلات الإسلامية بالمغرب وفي عدد من دول العالم. بناء على ما سبق يمكن القول بأنّ شعبة الدراسات الإسلامية تقوم فعلًا بنشر ثقافة التنمية الشاملة.

إنّ الإسهام في نشر ثقافة التنمية الشاملة يتجلى من خلال الأنشطة التي يقوم بها أساتذة الدراسات الإسلامية بالجديدة، وبإشراك الطلبة الباحثين سواء داخل الشعب أو مع شعب أخرى، وكذلك من خلال نشر مقالات، بعدد من المجلات العلمية، من جهة، ومن طرف الأساتذة والطلبة من جهة أخرى. كذلك أنجزت أعمال مشتركة على شكل استكتابات جماعية، الهدف منها التأطير العلمي والاجتماعي، ونشر الوعي بقضايا الإسلام، كالمالية الإسلامية وغيرها، وتكريم أطر المجتمع، وبعض مؤسّسي الدراسات الإسلامية[1] والاحتفاء بهم، والاستفادة من خبراتهم العلمية والاجتماعية إلخ.

إنّ إسهامات الدراسات الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدنا تكون انطلاقًا، من تصورات المسالك والوحدات التي تدرس الاقتصاد الإسلامي

[1] ندوة وطنية، "لتكريم الأستاذ محمد بلبشير الحسني حول "الفكر الإسلامي وخطاب التجديد"، بتارخ 26 أبريل 2016، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة.

والمعاملات المالية وموادّ أخرى. ومن خلال الإصدارات المشتركة بين الأساتذة، والطلبة الباحثين،[1] ومن مختلف الأنشطة التي تقوم بها الدراسات الإسلامية في شتى الحقول المعرفية، كما سلف ذكرها.

من بين الأهداف الرئيسة للدراسات الإسلامية في نشر ثقافة التنمية هو تخريج طلبة متشبّعين بفكر يستطيع التوفيق بين قضايا العصر وضرورة تقدم المجتمع ونمائه برؤية إسلامية،[2] ونظراً لغنى التكوين لدى الخريجيين من الدراسات الإسلامية، فإنّ العديد منهم يشتغلون أطراً في المجتمع ومؤسّسات الدولة وفي قطاعات مختلفة، كالمؤسّسات التابعة لوزارة التربية الوطنية، وظائف المساعدة القضائية، وظائف الإرشاد الديني، وظائف الإرشاد الأسري، وظائف المساعدة القضائية، وظائف التوثيق والمكتبات.[3]

بعد سرد بعض إسهامات الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة، في تحقيق التنمية الشاملة، سأتطرق إلى معطيات مدرجة بالجدول رقم2،

---

[1] عبد المجيد بوشبكة:

ـ مقال حول الحكامة والجامعة نشر بدورية عالم التربية، 13 شتنبر 2019.

ـ مقال حول الحكامة الرشيدة بالجماعات المحلية، نشر بمجلة عالم التربية.

ـ ندوة وطنية، حول النموذج التنموي الجديد بالمغرب وسؤال الإصلاح، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة، 16 أبريل 2018.

لحسن مقبولي:

ـ التدبير الجماعي والأهداف التنموية، كتاب أخلاقيات التدبير الجماعي بين النصوص والتنزيل، "جماعة الجديدة نموذجا"، مطبعة رؤى بريبنت الرباط، الطبعة الأولى،2023.

ـ مشاركة بأشغال الندوة الوطنية، دكالة الإمكانات والتوقعات لتنمية مجال في طور التحول، مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة، 27/26 دجنبر 2019.

[2] الدراسات الإسلامية، بين الحاضر وآفاق المستقبل، ص34.

[3] الملف الوصفي لمسلك فقه النص الشرعي والواقع، شعبة الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجديدة، الموسم الدراسي 2024/2023.

يتضمن عدد الخريجين الحاصلين على شهادات عليا، من شعبة الدراسات الإسلامية مقارنة مع باقي الشعب. من خلال المعطيات الرقمية بالجدول رقم2، يتضح الإقبال المتزايد على الدراسات الإسلامية في التعليم العالي والبحث العلمي، برسم دورتي التقييم 2022 و2023.

جدول رقم2: أعداد الطلبة الخريجين من شعب الدراسات الأساسية[1]

	الموسم الدراسي	
	2021/2022	2022/2023
الدراسات الإسلامية	146	132
الدراسات العربية	134	229
الدراسات الفرنسية	72	74
الفلسفة	20	21
الجغرافيا	104	148
الدراسات الانجليزية	146	205
السوسيولوجيا	83	80
التاريخ والحضارة	38	36

هذه الأرقام، تنعكس على موضوعنا حول التنمية المادية والمعنوية المتعلقة بالإنسان بصفته منتجًا ومحورًا للتنمية، إضافة إلى كل ذلك فإنّ هذه الأعداد الكبيرة من الطلبة تستفيد من خدمات الشعبة من خلال موادها المهتمة بدراسة التمويلات البديلة وفقه المعاملات بالفصل الخامس من الدراسات الإسلامية.

إنّ الأرقام المتضمنة بالجدول المذكور أعلاه، تعطي صورة واضحة على أهمية

[1] النتائج البيداغوجية النهائية، الموسم الدراسي، 21021 ـ2022، جامعة شعيب الدكالي.

الدراسات الإسلامية ومدى إقبال الطلبة عليها، مما يساعد في تطور الخريجين، حيث ستكون منهم فئة مساهمة في التنمية الشاملة للبلاد بناء على تكوينهم من خلال مواد وحدات الملف الوصفي المعتمد بشعبة الدراسات الإسلامية. ويقدر عدد خريجي شعبة الدراسات الإسلامية بالجديدة منذ نشأتها سنة 1984م بآلاف الأطر ذات كفاءة عالية،- مغاربة، ومن دول أخرى- قادرة على تقديم خدمات في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية.[1]

وإذا كانت شعبة الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة تسعى جاهدة للإسهام في نشر ثقافة التنمية الشاملة، فإن تصدّرها للمرتبة الأولى حسب الجدول رقم2، ضمن باقي الشعب يؤكّد ما أشرت إليه، وأنها استطاعت تحقيق أهدافها في هذا المضمار.

خاتمة: تعدّ إسهامات الدراسات الإسلامية في الجانب الاقتصاد، والاجتماعي، مهمة ونوعية في الرفع من المستوى التنموي الشامل، من خلال التأطير العلمي والاجتماعي والثقافي لطلبة المغرب وأفريقيا ودول أخرى، بتدريسهم مختلف علوم الإسلام، كالاقتصاد الإسلامي، الذي تجلى من خلال وحدتي، التمويلات الإسلامية وفقه المعاملات، في الفصل الخامس والمعتمدة بالملف الوصفي لشعبة الدراسات الإسلامية. كما تعمل على تخريج آلاف الأطر سنويًا من مختلف التخصصات، في مسالك الإجازة الأساسية، والماستر، والدكتوراة، حاصلين على شهادات عليا تمكنهم من تقديم خدمات في مؤسّسات الدول كالأبناك التشاركية، العدل والقضاء، التوثيق والمكتبات، الخ. كما نصّت الاتفاقية المبرمة على إنجاز بحوث ودراسات وتقديم خبرات وتقارير في مجال التنمية والانفتاح على المحيط بغية إشراك جميع الفعاليات في تحقيق التنمية الشاملة بناء على التطورات التي يعرفها المجتمع المغربي. علاوة على ذلك تقوم الدراسات الإسلامية

[1] الدراسات الإسلامية، بين الحاضر وآفاق المستقبل، ص34.

بمجموعة أنشطة، وندوات علمية لفائدة الطلبة وعموم المواطنين، داخل أروقة الجامعات بالمغرب وخارجه، وكذا التعاون الدولي مع مختلف دول العالم في مجالات البحث العلمي وتبادل الخبرات والتجارب. كما تقوم الدراسات الإسلامية بإصدار مؤلفات في شتى العلوم الإسلامية وبإسهامات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية من طرف الأساتذة والطلبة الباحثين.

كشف المصادر والمراجع

1. اتفاقية شراكة، بين شعبة الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة، والجمعية المغربية للاقتصاد الإسلامي، بالرباط، بتاريخ 8 ابريل 2021م.
2. أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، 2008م.
3. أي آفاق أمام الدراسات الإسلامية في الجامعة ومعاهد البحث، محمد الكتاني، مجلة الواضحة، العدد الأول.
4. التدبير الجماعي والأهداف التنموية، لحسن مقبولي، كتاب أخلاقيات التدبير الجماعي بين النصوص والتنزيل، "جماعة الجدية نموذجا"، مطبعة رؤى برينت الرباط، الطبعة الأولى، 2023م.
5. الدراسات الإسلامية، بين الحاضر وآفاق المستقبل محمد بلبشير الحسني، منشورات المركز المغربي للدراسات والأبحاث التربوية، الطبعة الثالثة، 1440هـ/2019م.
6. المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، "من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء"، رؤية استراتيجية للإصلاح 2015-2030، 2015، ملخص
7. مشاركة بأشغال الندوة الوطنية، دكالة الإمكانات والتوقعات لتنمية مجال في طور التحول، مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة، 27/26 دجنبر 2019م.
8. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2008م-1429هـ.
9. مقال حول الحكامة الرشيدة بالجماعات المحلية، عبد المجيد بوشبكة، مجلة محكمة

تعنى بقضايا التربية والتعليم، عدد 20، 2011م.

10. مقال حول الحكامة والجامعة نشر بدورية عالم التربية، عبد المجيد بوشبكة، 13 شتنبر 2019م.
11. ملخص الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2030/2015 "من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء" الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، المملكة المغربية، الرباط، 2015م.
12. الملف الوصفي لمسلك الدراسات الإسلامية، سنة 2022، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجديدة.
13. الملف الوصفي لمسلك فقه النص الشرعي والواقع، شعبة الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجديدة.
14. الملف الوصفي لمسلك فقه النص الشرعي والواقع، شعبة الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجديدة، الموسم الدراسي 2014/2023م.
15. النتائج البيداغوجية النهائية، 21021ـ2022، جامعة شعيب الدكالي، الرئاسة.
16. ندوة وطنية، "لتكريم الأستاذ محمد بلبشير الحسني حول "الفكر الإسلامي وخطاب التجديد"، بتاريخ 26 أبريل 2016، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة.
17. ندوة وطنية، حول النموذج التنموي الجديد بالمغرب وسؤال الإصلاح، عبد المجيد بوشبكة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة، 16 أبريل 2018م.